

لسان العرب

(زبد) الزَّبْدُ بَدُّ زُبْدُ السمن قبل أن يُسْلَاَ والقطعة منه زُبْدَةٌ وهو ما خلُص من اللبن إذا مُخِصَ وزَبَدُ اللبن رَغْوَتُهُ ابن سيده الزَّبْدُ بَدُّ بالضم خلاصة اللبن واحده زُبْدَةٌ يذهب بذلك إلى الطائفة والزَّبْدَةُ بَدَّةٌ أخص من الزَّبْدِ بَدُّ أَنشد ابن الأعرابي فيها عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَا سَا لَا تَأْكُلُ الزَّبْدَةَ إِلَّا زَهْسًا يعني أَنه ليس في فمها سن فهي تَنزَهَسُ الزبدة والزبدة لَا تُنْهَسُ لَأَنها أَلين من ذلك ولكن هذا تهويل وإِفراط كقول الآخر لو تَمَضَّغُ البَيْضَ إِذَا لَمْ يَنْفَلِقْ وقد زَبَدَ اللبنَ وزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ يَزْبُدُ زَبْدًا أَطعمه الزَّبْدُ بَدُّ وَأَزْبَدَ القومُ كَثُرَ زُبْدُهُم قال اللحياني وكذلك كل شيء إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتَهُمْ بغير أَلِف وإِذَا أَرَدْتَ أَن ذلك قد كثر عندهم قُلْتَ أَفْعَلُوا وقوم زابدون ذَوُّ زُبْدٍ وقال بعضهم قوم زابدون كثر زُبدهم قال ابن سيده وليس بشيء وتَزَبَّدَ الزَّبْدَةُ أَخْذَهَا وَكُلَّ مَا أُخِذَ خَالصه فَقَدْ تَزَبَّدَ وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَةَ الشَّيْءِ قِيلَ تَزَبَّدَ وَمن أَمثالهم قد صرَّح المحضُ عن الزَّبَدِ يَعْنُونَ بِالزَّبَدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ وَالصَّرِيحُ اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمُحْضُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلصَّدْقِ يَحْصُلُ بَعْدَ الْخَبْرِ الْمُظْنُونَ وَيُقَالُ ارْتَجَجَتِ الزَّبْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ وَإِذَا خَلَصَتِ الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سَفَاءَهَا أَيْ مَخَضَّتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ وَزُبْدُ بَدَّ اللَّبَنِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَالزَّبْدُ بَدَّ الزَّبْدُ بَدُّ وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ اخْتِلَاطُ الْخَائِرِ بِالزَّبْدِ بَدَّ أَيْ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْجَيِّدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ يَضْرَبُ مِثْلًا لِاخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ اللَّيْثُ أَزْبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزْبَدٌ وَتَزَبَّدَ بِدَّ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِمَاغِيَّةٍ زَبَدَتَانِ وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَّدَ بِدَّ بِمَعْنَى وَالزَّبْدُ بَدَّ زَبَدَ الْجَمَلُ الْهَائِجُ وَهُوَ لُغَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّحُ بِهِ مَشَافِرُهُ إِذَا هَاجَ وَلِلْبَحْرِ زَبَدٌ إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ الْجَوْهَرِيُّ الزَّبْدُ بَدَّ زَبَدَ الْمَاءِ وَالْبَعِيرُ وَالْفَصَّةُ وَغَيْرُهَا وَالزَّبْدَةُ أخص منه تقول أَزْبَدَ الشَّرَابُ وَبَحَرُ مُزْبَدٌ أَيْ مَائِجٌ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ وَزَبَدَ الْمَاءِ وَالْجِرَّةُ وَاللَّعَابُ طُفَاوَتُهُ وَقَذَاهُ وَالْجَمْعُ أَزْبَادُ وَالزَّبْدَةُ الطائفة منه وَزَبَدَ وَأَزْبَدَ وَتَزَبَّدَ بِدَّ دَفَعَ بَزْبَدِهِ وَزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ زَبْدًا أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَالزَّبْدُ بَدُّ بِسُكُونِ الْبَاءِ الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَن رجلاً من المشركين أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ A هَدِيَّةً فَرَدَّهَا وَقَالَ إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ أَيْ رَفَدُوهُمْ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ زَبَدْتُ فُلَانًا أَزْبَدُهُ بِالْكَسْرِ زَبْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ زُبْدًا

قلت أَرْبُدُهُ زَبْدًا بضم الباء من أَرْبُدُهُ أَي أَطعمته الزَّبْدُ قال ابن الأثير يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس ماريّة والبغلة وأهدى له أُوْكَيْدِرُ دومة فقبل منهما وقيل إنما ردّ هديته ليدَغِيظَه بردها فيحمله ذلك على الإسلام وقيل ردها لأن للهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردها قطعاً لسبب الميل قال وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي وأُوْكَيْدِر دومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب والزَّبْدُ العَوْنُ والرَّفْدُ أبو عمرو تَزَبَّدَ فلان يميناً فهو مُتَزَبِّدٌ إذا حلف بها وأسرع إليها وأنشد تَزَبَّدَها حَذَّاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ هو الكاذبُ الآتي الأُمور البُجارياءُ الحَذَّاءُ اليمين المنكرة وتَزَبَّدَها ابتلعها ابتلاع الزَّبْدِ وهذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العير الصِّلَايَانَةُ والزَّبْدُ بَاد نبت معروف قال ابن سيده والزَّبْدُ بَادٌ والزَّبْدُ بَادِي والزَّبْدُ بَاد كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنْفَةٌ وقد ينبت في الجَلَدِ يَأْكُلُهُ الناس وهو طيب وقال أبو حنيفة له ورق صغير منقبض غُبِر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفرش أفنانه قال وقال أبو زيد الزَّبْدُ بَادٌ من الأحرار وقد زَبَّدَ القَتَادُ وَأَرْبَدَ نَدَرَتْ خُوصَتُهُ واشتدَّ عُوْدُهُ واتصلت بِشَرَّتِهِ وَأَثْمَرُ قال أعرابي تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها فَصِيصَةٌ رَقْطَاءٌ وَعَرَفَجَةٌ خاصية وَقَتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده وكل ذلك مفسر في مواضعه وَأَرْبَدَ السَّيْدَرُ أَي نَوَّرَ وتَزَبَّدَ القطن تنفيشه وزَبَّدَتِ المرأةُ القطنَ نفشته وجوَّدته حتى يصلح لأن تغزله والزَّبَادُ مثل السِّنْدُورِ .

(* قوله « والزباد مثل السنور » صريحه أنه دابة مثل السنور وقال في القاموس وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب وانما الدابة السنور والزباد الطيب إلى آخر ما قال قال شارحه قال القرافي ولك أن تقول انما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز) الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأْانس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزَّبْدِ يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أُنوف الغلمان المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب كل ذلك عن أبي حنيفة وزُبَيْدَةٌ لقب امرأة قيل لها زُبَيْدَةٌ لنعمة كانت في بدنها وهي أُمُ الأَمن محمد بن هرون وقد سمت زُبَيْدًا وزَابِدًا ومُزَبِّدًا وزَبْدًا التهذيب وزُبَيْدٌ قبيلة من قبائل اليمن وزُبَيْدٌ بالضم بطن من مَذْحِج رَهط عمرو بن معد يكرب الزَّبْدُ بَيْدِي وزَبِيدٌ بفتح الزاي موضع باليمن وزَبِيدَان موضع